Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 21, No. 71, Part (2): 369-385
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.21.71.2.20

Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية
EISSN: 3006-9149
PISSN: 1813-1719

The impact of financial report complexity on the external auditor's opinion: An applied study on a sample of banks in the Iraq Stock Exchange

Nashwan K. Ibrahim*, Mezban M. Farhan
College of Administration and Economics/Tikrit University

Keywords:
Complexity of financial reports, auditor's opinion.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	11 Mar. 2025
Received in revised form	24 Mar. 2025
Accepted	25 Mar. 2025
Available online	30 Sep. 2025

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

*Corresponding author:
Nashwan K. Ibrahim
College of Administration and Economics/Tikrit University

Abstract: The research aimed to measure and analyze the impact of financial report complexity on the external auditor's opinion, applied to a sample of banks listed on the Iraq Stock Exchange. To achieve this goal, the research included a sample of 10 banks from those listed on the Iraq Stock Exchange. The sample was selected based on the availability of comprehensive data for the period from 2012 to 2023. For the purpose of collecting primary data to measure the research variables, financial report complexity was measured using the LIX scale, and the external auditor's opinion was measured based on the type of opinion, where a value of 1 is given if the opinion is unqualified and 0 otherwise. The research was based on the hypothesis that the complexity of "financial reports" significantly affects the external auditor's opinion. To achieve the research objective and test its hypothesis, various statistical methods were used, including the arithmetic mean and standard deviation. Correlation and regression coefficients were also employed, leading to the conclusion that the complexity of financial reports negatively impacts the external auditor's opinion. The researchers recommended conducting further studies on this relationship, emphasizing the need to rely on industrial companies.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 21, No. 71, Part (2): 369-385
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.21.71.2.20

تأثير تعقيد التقارير المالية في رأي المدقق الخارجي: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف في سوق العراق للأوراق المالية

نشوان خليل ابراهيم **مزبان محمد فرهان**
كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة تكريت

المستخلص

هدف البحث إلى قياس وتحليل تأثير تعقيد التقارير المالية في رأي المدقق الخارجي، بالتطبيق على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ولتحقيق هذا الهدف فقد تناول البحث عينة مكونة من (10) مصرفاً من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، تم اختيار العينة بناءً على توفر بيانات متكاملة للفترة من 2012 لغاية 2023 ولغرض جمع البيانات الاولية لقياس متغيرات البحث، تم قياس تعقيد التقارير المالية باستخدام مقياس (LIX)، وتم قياس رأي المدقق الخارجي بناءً على نوع الرأي، إذ يُعطى القيمة (1) إذا كان الرأي غير متحفظ و(0) إذا كان خلاف ذلك، واستند البحث على فرضية مفادها تؤثر تعقيد "التقارير المالية" معنوياً في رأي المدقق الخارجي، ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضيته، تم استخدام العديد من الاساليب الاحصائية منها الوسط الحسابي والانحراف المعياري، تم استخدام معامل الارتباط والانحدار، وتم التوصل إلى وجود تأثير سلبي لتعقيد التقارير المالية على رأي المدقق الخارجي. وقد أوصى الباحثين بأجراء المزيد من الدراسات حول هذه العلاقة مع ضرورة الاعتماد على الشركات الصناعية.

الكلمات المفتاحية: تعقيد التقارير المالية، رأي المدقق الخارجي.

المقدمة

تُعد "التقارير المالية" الأداة الأساسية لنقل المعلومات بين المنشأة وأصحاب المصلحة، إذ تمثل المعلومات من أهم مخرجات نظام المحاسبة المالية، مما يتيح لمتخذي القرار اتخاذ قرارات مبنية على أسس سليمة. كما تؤدي هذه التقارير دورًا محوريًا في تقديم مؤشرات مبكرة للمستثمرين بشأن الأداء المالي للمنشأة، سواء من حيث الاستمرار في النجاح أو مواجهة مخاطر التعثر. بناءً على ذلك، يجب أن تتسم المعلومات الواردة فيها بالدقة والملاءمة، مما يعزز من ثقة المستخدمين في مصداقية البيانات المالية. ومع ذلك، فأن تعقيد "التقارير المالية" السنوية قد يحدّ من شفافية المعلومات، مما يؤدي إلى إرباك المستخدمين عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية. إذ لا يمكن تحقيق الفائدة المرجوة من هذه المعلومات إلا إذا كانت مفهومة وسهلة القراءة. وقد باتت مسألة تعقيد الإفصاحات المالية من القضايا الجوهرية في أسواق رأس المال خلال السنوات الأخيرة، خاصة مع التوسع في متطلبات الإفصاح التي أدت إلى زيادة حجم المعلومات المالية المنشورة، الأمر الذي جذب اهتمام كلٍّ من الجهات التنظيمية والمستثمرين. ويرجع تعقيد الإفصاحات المحاسبية إلى طبيعة العمليات التجارية للمنشأة، والمعايير المحاسبية والإدارية المعتمدة، بالإضافة إلى طبيعة المعلومات المفصح عنها. وفي هذا السياق، تبرز أهمية تقرير المدقق الخارجي بوصفه الوسيلة الأساسية للتواصل بين المدقق والمستثمرين وغيرهم من مستخدمي "التقارير المالية". فمن خلال هذا التقرير، يتم نقل نتائج عملية التدقيق وتقديم استنتاجات واضحة حول مدى عدالة التقارير المالية. وتُعد هذه الاستنتاجات من أبرز المصادر التي يعتمد عليها المستخدمون في اتخاذ قراراتهم المالية والاستثمارية، مما يستوجب أن يتضمن التقرير معلومات دقيقة وذات قيمة للمستفيدين.

وبناءً على ما سبق تم تقسيم البحث على أربعة مباحث تناول المبحث الأول منهجية البحث، أما المبحث الثاني فتناول الإطار النظري للدراسة، وتناول المبحث الثالث الجانب العملي وبيان أهم نتائج اختبار الفرضيات ومناقشتها، كما تناول المبحث الرابع أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول: منهجية البحث

1-1. مشكلة البحث: يعد رأي المدقق الخارجي أحد العناصر الأساسية التي تعكس مدى موثوقية القوائم المالية وجودتها، إذ يعتمد المستثمرون وأصحاب المصالح على هذا الرأي في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية. ومع ذلك، تواجه عملية التدقيق تحديات عديدة، ومن أبرزها تعقيد التقارير المالية، الذي قد يؤثر على قدرة المدقق في تكوين رأي دقيق وموضوعي. إن تعقيد التقارير المالية، سواء من حيث اللغة المحاسبية الفنية، التشعب في الإفصاحات، أو استخدام تقديرات وحسابات معقدة، قد يؤدي إلى زيادة عدم اليقين لدى المدقق، مما قد يؤثر على طبيعة الرأي الصادر عنه. فقد يواجه المدقق صعوبة في تقييم المخاطر الجوهرية أو التأكد من مدى امتثال التقارير للمعايير المحاسبية، مما قد يدفعه إلى إصدار رأي متحفظ. بناءً على ذلك، تتمثل مشكلة البحث في دراسة تأثير تعقيد التقارير المالية على طبيعة رأي المدقق الخارجي، يعد من الضروري دراسة هذه المشكلة ضمن السياق العراقي.

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

- هل هناك ارتباط معنوي بين مستويات تعقيد "التقارير المالية" ورأي المدقق الخارجي في المصارف عينة الدراسة؟
- هل يؤثر تعقيد "التقارير المالية" معنوياً في رأي المدقق الخارجي في المصارف عينة الدراسة؟

2-1. أهمية البحث: يمكن أن يسهم البحث في استكشاف معرفة جديدة بشأن العلاقات المنطقية بين تعقيد التقارير المالية ورأي المدقق الخارجي عبر استعراض الادبيات ذات الصلة وما توصلت له. تعد إضافة مميزة للمجال المحاسبي، خاصة في البيئة العراقية التي تحتاج إلى دراسات موجهة تسلط الضوء على تأثير تعقيد التقارير المالية على رأي المدقق الخارجي. من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين تعقيد التقارير المالية وقرارات المدققين، يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تطوير ممارسات التدقيق وتحسين الشفافية والجودة في التقارير المالية..

3-1. هدف البحث:

1. إلى اختبار تأثير تعقيد التقارير المالية في رأي المدقق الخارجي دراسة تطبيقية على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
2. إلى استكشاف كيفية تأثير مستوى التعقيد في الإفصاحات المالية على درجة وضوح المعلومات المحاسبية وفهم المدقق لها، ومدى انعكاس ذلك على جودة عملية التدقيق واتخاذ القرار بشأن إبداء الرأي المهني المناسب.

4-1. فرضية البحث: بناءً على ما تم تحديده من الأسئلة في مشكلة البحث، ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات فقد قام الباحثين بصياغة الفرضيات على النحو الآتي:

H1: ترتبط معنوياً مستويات تعقيد التقارير المالي مع رأي المدقق الخارجي في المصارف عينة الدراسة.

H2: تؤثر تعقيد "التقارير المالية" معنوياً في رأي المدقق الخارجي في المصارف عينة الدراسة.

1-5. حدود البحث: حددت الدراسة بحدود زمانية ومكانية تتمثل الحدود الزمانية بيانات السنوات المالية من سنة (2012) إلى سنة (2023). أما الحدود المكانية تمثلت بالتطبيق على مجموعة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة

2-1. تعقيد التقارير المالية: تُعد التقارير المالية أداة حيوية في عالم الأعمال، إذ توفر معلومات هامة لمجموعة متنوعة من الأطراف المعنية، بما في ذلك الإدارة، والمالكين، والمستثمرين، والدائنين، والجهات الحكومية، إذ تنبههم إلى احتمال فشل الشركة أو اقترابها من الفشل، أو استمرار نجاحها. لذا، يجب أن تتميز المعلومات الواردة في هذه التقارير بالملاءمة والصدق في العرض وانخفاض درجة التعقيد، مما يعزز ثقة المستخدمين بها، ظهر مصطلح "تعقيد التقارير المالية" قبل الأزمة المالية العالمية في عام 2008، نتيجة نقص المعلومات المتاحة في هذه التقارير، حيث كانت تقتصر على الإفصاح الإلزامي وفقًا لمعايير المحاسبة السارية. قبل الأزمة، كان التركيز في التقارير المالية على تقديم المعلومات الضرورية التي تطلبها اللوائح، دون تضمين تفاصيل إضافية قد تساعد على توضيح الوضع المالي للشركة بشكل أعمق.

ومع اندلاع الأزمة المالية العالمية في 2008، ظهرت الحاجة الماسة إلى تحسين مستوى الشفافية والإفصاح في التقارير المالية، ما دفع الجهات التنظيمية إلى إدخال متطلبات إفصاح إضافية. بعد الأزمة، استمر ظهور مصطلح "تعقيد التقارير المالية"، مع تطور أبعاد جديدة تتضمن إدخال الإفصاح الاختياري بجانب الإفصاح الإلزامي. لكن هذا التوسع في الإفصاح عن المعلومات أدى إلى مشكلة جديدة تتمثل في الإفراط في الكشف عن المعلومات، ما جعل التقارير المالية أكثر تعقيدًا. الإفصاح المفرط قد يتسبب في ارتباك وتشتيت لمستخدمي التقارير، حيث يصبح من الصعب عليهم فهم وتفسير المعلومات التي تحتوي عليها هذه التقارير بشكل صحيح. هذا التحدي يعكس أهمية إيجاد توازن بين توفير معلومات كافية ودقيقة وبين تجنب تعقيد التقارير بحيث تبقى مفهومة وقابلة للتفسير من قبل كافة الأطراف المعنية (عبدالله، 2023: 30).

2-1-1. مفهوم تعقيد التقارير المالية: تُعد دراسة تعقيد "التقارير المالية" من الموضوعات المهمة التي تحظى باهتمام واسع من قبل الباحثين في مجال المحاسبة والإدارة المالية. نظراً لتنوع وجهات النظر حول هذا المفهوم، يختلف تعريفه تبعاً لمجموعة من العوامل المتعلقة بنظام المحاسبة، والإفصاح، والبيئة التنظيمية، والمعايير المحاسبية. فقد عرفه (Al-Tamimi et al., 2014: 1) على أنه مدى قدرة القارئ على قراءة وفهم النص المكتوب، كما ترجع تلك القدرة على توفر عوامل عدة منها أسلوب الكتابة، ونسبة الكلمات المعقدة، وطول الجملة. وعرفه (Filzen & Petrson, 2015: 1) بأنه الصعوبة المتزايدة في فهم "التقارير المالية" وتفسيرها والتنبؤ بها. وكذلك عرف بأنه "الصعوبة التي يواجهها مستخدمو "التقارير المالية" بسبب كثرة المعلومات المحاسبية الموجودة بتلك التقارير، والتي تؤثر على مدى قدرتهم على فهم وتحليل نتائج الأنشطة الاقتصادية للمنشأة (Hoitash, 2018: 262) كما تناوله (زيدان، 2024: 802) بانه الصعوبات التي تواجه مستخدمي التقارير المالية عند الاستعانة بالتقرير المالي، وذلك بسبب كثرة المصطلحات الفنية الموجودة داخل المعايير، وتعقيد أسلوب صياغة التقرير المالي، وتزايد مستوى تطبيق الإفصاح الاختياري بشكل يحد من قدرة مستخدمي المعلومات على فهم محتويات التقرير المالي.

يستنتج الباحث أن مفهوم "تعقيد "التقارير المالية"" يشير إلى صعوبة قراءة وفهم وتفسير وتحليل المعلومات الواردة في هذه التقارير. ويعود ذلك إلى عوامل عدة، منها صعوبة فهم اللغة المستخدمة، والامتثال للمعايير الدولية، وطبيعة العمليات المعقدة التي تقوم بها الشركة، والأسلوب أو النموذج المتبع في عرض "التقارير المالية"، وحجم وطول التقارير، فضلا عن حجم الشركة

2-1-2. أنواع تعقيد "التقارير المالية": تشمل على ثلاثة أنواع شائعة للتعقيد في البحوث المحاسبية: التعقيد التشغيلي، التعقيد اللغوي، والتعقيد المحاسبي. وكما يأتي:

1. التعقيد المحاسبي للتقارير المحاسبية: يشير التعقيد المحاسبي إلى درجة عدم التأكد المرتبطة بالمعاملات في البيانات المالية، سواء بالنسبة للمعدين أو المستخدمين. يرتبط هذا النوع من التعقيد بالمعاملات الاقتصادية للشركة والمعايير المحاسبية، مما يؤثر على فهم المستخدم لهذه المعاملات ودورها في الوضع المالي للشركة (جاسم، 2024: 24).
2. التعقيد اللغوي للتقارير المالية: أصبحت التعقيدات اللغوية متزايدة الشيوع في الدراسات المحاسبية، حيث تُستخدم مقاييس التعقيد اللغوي لتقييم قابلية قراءة "التقارير المالية". لذا، تركز الدراسات المعتمدة على هذه المقاييس بشكل أساسي على مستخدمي البيانات المالية. تشير هذه الدراسات إلى أن التقارير ذات تصنيفات القراءة المنخفضة تكون صعبة الفهم. ومع ذلك، فإن العلاقة بين التعقيد اللغوي والتعقيد المحاسبي ليست واضحة تمامًا، إذ تعكس مقاييس التعقيد اللغوي السرد المكتوب للتقارير المالية وغالبًا ما لا تميز بين المعلومات المحاسبية وغير المحاسبية (ابراهيم، 2024: 286).
3. التعقيد التشغيلي للتقارير المالية: إن التعقيد التشغيلي يعيق ترجمة الأنشطة الاقتصادية إلى معلومات محاسبية. ومع ذلك، نظرًا لندرة المعلومات التفصيلية حول عمليات الشركة، يعتمد الباحثون غالبًا على مقاييس قابلة للملاحظة لتحديد التعقيد التشغيلي. من بين هذه المقاييس، يُعد عدد قطاعات الأعمال والمناطق الجغرافية، فضلا عن وجود العمليات الدولية، الأكثر شيوعًا. يشير العدد الكبير من قطاعات الأعمال إلى عمليات اقتصادية أكثر تعقيدًا (إبراهيم، 2024: 285-286).

2-1-3. أسباب تعقيد "التقارير المالية": يحدث تعقيد "التقارير المالية" إما بشكل متعمد من قبل إدارة الشركة وذلك فيما يعرف بالتشويش الإداري المتعمد أو بشكل غير متعمد لأسباب خارجة عن نطاق سيطرة إدارة الشركة. وفيما يأتي استعراض لأبرز أسباب تعقيد "التقارير المالية:

1. **التعتيم والتشويش:** وفقاً لهذا الافتراض، تقدم الإدارة معلومات نوعية يصعب فهمها، بهدف تضليل المستثمرين حول أداء الشركة (علي، 2021: 10). يُعرَّف التعتيم بأنه ميل إدارة الشركة إلى تقليل الإفصاح عن المعلومات. يُعد التعتيم في "التقارير المالية" تقييدًا أو تحريفًا للإفصاح. إذا كان الدافع وراء التعتيم هو سلوك انتهازي من الإدارة (الصاوي، 2022: 271).
2. **تعقيد أنشطة وعمليات الشركة:** قد يكون من الصعب استيعاب طبيعة المعاملات التجارية المعقدة بشكل متزايد، خصوصًا في ظل التوسع المتزايد للشركات التي تعمل عبر الحدود الدولية وأنظمة إعداد "التقارير المالية" (SEC, 2008: 19). يتعين على الشركات التي تتمتع بأنشطة اقتصادية معقدة ومتعددة الأبعاد اعتماد مزيد من المفاهيم المحاسبية للإفصاح عن أنشطتها في "التقارير المالية". ومن ثم، فإن العمليات المعقدة تعزز من صعوبة تحويل الأنشطة الاقتصادية إلى معلومات محاسبية، مما يؤدي إلى تعقيد عملية إعداد "التقارير المالية" (Hoitash & Hoitash, 2018: 263-264).
3. **التعقيد في عرض النتائج:** تعد تعقيدات عرض النتائج أحد المجالات الخاصة في "التقارير المالية". تسعى الشركات إلى تقديم عرض واضح لنتائجها عند تقديمها للسوق وأصحاب المصلحة، مع العلم

أن المستخدمين قد يفتقرون إلى الوقت أو التدريب المحاسبي الكافي لتحليل التقرير المالي بالكامل. نظرًا لغياب تعريفات دقيقة للمصطلحات المستخدمة، يوجد تباين كبير في كيفية استخدام نفس المصطلح من قبل شركات مختلفة (جاد، 2021: 609).

4. **مخاطر التقاضي:** قد تلجأ الشركات إلى إعداد تقارير مالية أكثر تفصيلاً وتعقيدًا لحماية نفسها من مخاطر التقاضي، خصوصًا عند الإبلاغ عن الخسائر الحالية أو المتوقعة أو ضعف الأداء. علاوة على ذلك، قد تؤدي المخاوف المتعلقة بالتقاضي إلى إنتاج تقارير مالية أطول وأكثر تعقيدًا، خاصة إذا تم منح مزيد من السلطة لمعدي "التقارير المالية" السنوية الذين لا يُعرفون بقدرتهم على الكتابة بأسلوب موجز أو بسيط (عبدالله،2021: 42).

2-1-4. مقاييس تعقيد التقارير المالية: توجد مقاييس عدة لتقييم تعقيد "التقارير المالية"، كما أظهرت عدة دراسات سابقة. يمكن تصنيف هذه المقاييس إلى فئتين الأولى تشمل المقاييس المعتمدة على معادلات رياضية، والثانية تشمل المقاييس المرتبطة بحجم المعلومات المقدمة في "التقارير المالية". سيتم الاعتماد على مقياس LIX هو أحد المقاييس التي تعتمد على الصيغ الرياضية وهو الأكثر استخداما في الدراسات العربية لقياس درجة تعقيد "التقارير المالية". تم استخدامه لأول مرة من قبل الباحث السويدي (Carl-Hugo Bjornsson) عام 1968م، ويعد مقياس (LIX) من المقاييس الواضحة الاستعمال ولاسيما في المستندات المكتوبة بأي لغة عدا اللغة الإنكليزية، ويتم استعمال هذا المقياس وفق المعادلة الآتية: (شحاتة، 2020: 98) (Ezat, 2019: 369) (جاسم، 2024: 30)

$$LIX = 100*(B/W) + (W/S)$$

إذ إن:

(W): يمثل مجموع عدد الكلمات الواردة في التقرير.

(S): يمثل مجموع عدد الجمل الواردة في التقرير.

(B): يمثل مجموع عدد الكلمات التي تتكون من (7) أحرف وأكثر

ويستعمل مقياس (LIX) في قياس درجة تعقيد "التقارير المالية" من خلال النتائج التي يتم الحصول عليها من المعادلة الخاصة بالمقياس ويمكن توضيح ذلك كما يأتي: (شحاتة، 99:2020) (جاسم، 2024: 31)

1. إذا كانت نتيجة المقياس (60) وأكثر فإن التقرير المالي معقد وغير قابل للقراءة.
2. إذا كانت نتيجة المقياس (50) يكون التقرير صعب القراءة.
3. إذا كانت نتيجة المقياس (40) يكون التقرير معتدلاً وقابلاً للقراءة.
4. إذا كانت نتيجة المقياس (30) يكون التقرير سهلاً.
5. إذا كانت نتيجة المقياس (20) يكون التقرير سهلاً جداً.

2-2. رأي المدقق الخارجي: لقد أدى انتشار أنواع مختلفة من الشركات، إلى جانب توسع أحجامها وأنشطتها، إلى زيادة عدد المستخدمين الذين يعتمدون على المعلومات التي توفرها المحاسبة فيما يتعلق بنتائج الأعمال والمواقف المالية، فضلا عن البيانات الأخرى التي تساعد في تعزيز عمليات اتخاذ القرار لهؤلاء المستخدمين. كما أنه من الضروري لهؤلاء المستخدمين التأكد من سلامة ومصداقية المعلومات المقدمة، والتأكد من أن إعدادها يلتزم بالمبادئ المحاسبية المقبولة عمومًا والقوانين واللوائح المعمول بها التي تحكم "التقارير المالية". يوفر المدقق الخارجي ضمانات إضافية

من خلال تقييمه المهني المحايد للبيانات المالية، الذي يعتمد على التحقق والبحث عن الحقيقة وفقاً لمعايير الأداء المهني المعترف بها في مجال التدقيق، استناداً إلى مؤهلاته العلمية والعملية. إن تقييم المدقق الخارجي، كطرف ثالث مستقل، يحمل أهمية كبيرة في اتخاذ القرارات من قبل مستخدمي البيانات المالية. تحظى مهنة المدقق الخارجي باهتمام متزايد في الأوساط المالية والقانونية والاقتصادية المعاصرة، نظراً لأهمية الرأي المهني المحايد الذي يقدمه المدقق الخارجي في عملية اتخاذ القرار.

2-2-1. مفهوم رأي المدقق الخارجي: يهدف التدقيق إلى تعزيز ثقة المستخدمين المستهدفين في "التقارير المالية"، وذلك من خلال تقديم رأي المدقق الخارجي حول مدى التزام "التقارير المالية" بمعايير إعدادها في جميع الجوانب الجوهرية (Maldonado et al., 2019: 1). يعد تقرير المدقق الخارجي وسيلة للتعبير عن رأيه في البيانات المالية وفقاً لشروط مهمة التدقيق المنجزة. يتم تقديم الرأي بشكل عام حول ما إذا كانت البيانات المالية تعكس بشكل عادل المركز المالي للشركة ونتائج العمليات والتدفقات النقدية، استناداً إلى كفاية العرض والإفصاح عن المعلومات الواردة في "التقارير المالية (العمودي، 2014: 255-256). ويعرف (عبدالعزيز والبراشي، 2024: 792) رأي المدقق الخارجي بمثابة شهادة من المدقق الخارجي بأن التقارير المالية للشركة تخلو من التحريفات الجوهرية التي تؤثر على النتائج التشغيلية والمالية للشركة، كما إنها تعد بمثابة شهادة عن أن التقارير المالية تعبر بعدالة عن المركز المالي للشركة، ومن ثم يصبح رأي المدقق الخارجي أحد الأدوات الرقابية القوية التي تؤثر على قرارات المستثمرين والأطراف الأخرى ذات المصلحة. وعرف (Sutaryo et al., 2020: 13) رأي المدقق أنه يشكل جزءاً هاماً من تقريره المهني ويبين مدى نزاهة "التقارير المالية" وإعدادها على أساس المعايير المحاسبية المتعارف عليها.

2-2-2. أهمية رأي المدقق الخارجي: التدقيق الخارجي هو عملية منظمة تهدف إلى توفير ضمان معقول حول نزاهة البيانات المالية ومصداقية "التقارير المالية". ومن ثم، تخدم هذه العملية العديد من الأطراف المعنية بالتقارير المالية، سواء كانت داخلية أو خارجية للشركة. تعتمد الأطراف المستفيدة في اتخاذ قراراتها على تقرير المدقق الخارجي، الذي يمثل رأياً فنياً محايداً ومستقلاً وتكمن أهمية رأي المدقق الخارجي على النحو الآتي:

1. إن آراء المدققين الخارجيين توفر تقييماً لجودة المعلومات المحاسبية وتلعب دوراً هاماً في تطوير الأسواق المالية. وتعكس هذه الآراء سلامة وشرعية "التقارير المالية" للشركات واتساق السياسات المحاسبية (Zhang et al.,2020: 103).
2. يتعلق تقييم المدقق الخارجي للمعلومات المالية بعدد من المسائل المرتبطة بمحتوى البيانات المالية، لا سيما مدى توافقها مع معايير المحاسبة، مثل الامتثال للمعايير، وكفاية المعلومات المقدمة، والامتثال للوائح والقوانين (Naviantia, 2020: 130).
3. يعزز رأي المدقق الخارجي من خلال توفير مستوى عالٍ من الأمان للمستثمرين عبر التحقق من أن البيانات المالية المدققة تتوافق مع المعايير المطلوبة وفقاً للقوانين والتوجيهات وضوابط السوق المالية السارية (Serrano, et al., 2020: 2).
4. يمكن لأدوات التدقيق المتقدمة أن تمنع الشركات من التلاعب بحساباتها وتساعد المدققين في الامتثال لمتطلبات البيئة الاقتصادية الراهنة. يمكن استخدام هذه الأدوات كوسيلة لمراقبة الجودة لتقليل الحاجة إلى الحصول على رأي متحفظ (Luspratama et al., 2021: 925-926)

5. إن تقييم المدقق الخارجي للبيانات المالية وتقارير الشركات يعزز ثقة جميع الأطراف المعنية، مما يمكنها من اتخاذ قرارات استثمارية واستراتيجية مستنيرة من خلال فهم الوضع المالي، بالإضافة إلى ضمان استمرارية الشركة في ممارسة أنشطتها (Crucean, et al, 2019: 99).

2-2-3. أنواع رأي المدقق الخارجي: في ختام عملية التدقيق، يقوم المدققون بإعداد تقرير مكتوب يعبر عن آرائهم، حيث يوضحون فيه نتائج أعمال التدقيق بشكل مناسب. يجب أن يكون رأي المدقق محددًا وموحدًا بالنسبة للتقارير المالية ككل. لذا، ليس من الضروري تقديم شرح مفصل حول البيانات المالية، بل يجب نقل فهم عام لطبيعة هذه البيانات لمستخدميها. تتأثر صياغة هذه الكلمات بالإطار القانوني للتدقيق، ولكن ينبغي أن يشير محتوى الرأي بوضوح إلى ما إذا كان الرأي متحفظًا، أو غير متحفظ، أو سلبيًا، أو يتضمن إخلاء مسؤولية (البياتي، 2015: 64). هناك أنواع مختلفة من الآراء الواردة في تقرير المدقق والتي يمكن تقسيمها إلى أربع انواع:

1. **الرأي غير المتحفظ (النظيف) Unqualified opinion-clean report:** هو الرأي غير المتحفظ الذي يعبر عن اعتقاد المدقق بأن البيانات المالية قد أُعدت بدقة وتعكس الوضع المالي الحقيقي ونتائج الأعمال، وإنه لا توجد انتهاكات أو انحرافات عن القوانين والأنظمة السارية، فضلا عن مدى التزام الوحدة بتطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة عمومًا وكفاية المعلومات الواردة في البيانات المالية. يُعطى هذا الرأي عندما يكون المدقق مقتنعًا بدرجة كافية بأن البيانات المالية تقدم صورة واضحة ودقيقة (البياتي:2015: 64).
2. **الرأي المتحفظ (غير النظيف) Qualified opinion-qualified report:** يصدر المدقق الخارجي رأيًا متحفظًا عندما يتوصل إلى قناعة بعدم إمكانية إصدار رأي غير متحفظ. تتنوع الأسباب، منها وجود خلافات مع الإدارة أو قيود في نطاق العمل، مما يدفع مدقق الحسابات إلى إصدار رأي متحفظ أو الامتناع عن إبداء الرأي. كذلك، يمكن أن تنشأ الخلافات مع الإدارة بشأن قبول السياسات المحاسبية وتطبيقها أو كفاية الإفصاح في التقارير المالية، مما يؤدي أيضًا إلى إصدار رأي متحفظ أو رأي سلبي. ينبغي على المدقق الخارجي في هذه الحالة استخدام عبارة "باستثناء" للتعبير عن الفقرة التي يتحفظ عليها (حمود والدباس، 2024: 123).
3. **الرأي السلبي (العكسي) Adverse opinion-adverse audit report:** يصدر المدقق الخارجي رأيًا سلبيًا أو معارضًا عند اكتشافه أخطاء جوهرية أو معلومات مضللة في تقارير الشركة وبياناتها المالية. يحدث ذلك أيضًا إذا عجزت الشركة عن وصف وضعها المالي وأدائها التشغيلي وتدفقاتها النقدية بدقة وموثوقية، أو إذا لم تلتزم بالمعايير المحاسبية المقبولة. يُعتبر الرأي السلبي أو المعارض من أخطر الآراء التي يمكن أن يصدرها المدقق الخارجي، ويكون إصداره نادرًا، حيث غالبًا ما يقدم المدقق مجموعة من التوصيات قبل اتخاذ هذا القرار. يتطلب التقرير الذي يصدره المدقق من الشركة تنفيذ هذه التوصيات (الكرخي، 2023: 37).
4. **رأي إخلاء المسؤولية Disclaimer of opinion:** يعبر المدقق الخارجي عن إخلاء مسؤوليته عن إبداء الرأي عندما يعجز عن الحصول على أدلة تدقيق كافية ومناسبة لتأسيس رأيه، ويستنتج أن تأثير الأخطاء على البيانات المالية قد يكون كبيرًا وواسع النطاق. إذا أبدى المدقق إخلاء مسؤوليته عن إبداء الرأي، يتطلب المعيار SA 705 من المدقق تضمين فقرة توضح أسباب هذا التعبير. ينبغي إدراج هذه الفقرة في تقرير المدقق المستقل قبل فقرة الرأي (العنزي، 2022: 52).

4-2-2. نموذج قياس رأي المدقق الخارجي: تم قياسه حسب نوع الرأي، أي يتم عده متغيراً وهمياً يأخذ القيمة (1) إذا كان رأي المدقق الخارجي غير متحفظ(نظيف) و(0) إذا كان غير ذلك(متحفظ)، بالاتفاق مع دراسة: (ابراهيم،2021)، (العنزي،2022)، (الكرخي،2023).

العلاقة بين تعقيد التقارير المالية ورأي المدقق الخارجي: تؤدي آراء المدققين الخارجيين دوراً أساسياً في ضمان دقة وموثوقية البيانات المالية، إذ تمثل هذه الآراء صمام أمان للمستثمرين في تقييم صحة البيانات المالية للشركة. يعمل المدقق الخارجي كطرف مستقل يقوم بتقييم المستندات المالية والتحقق من إعدادها وفقاً للمعايير والأنظمة المحاسبية المعمول بها، وبالتالي، يعزز ذلك ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين في المعلومات المبلغ عنها. حيث اختبرت دراسة (علي، 2022). فحص العلاقة بين وضوح "التقارير المالية" والوقت الذي يستغرقه المدققون لإصدار تقاريرهم في الشركات المصرية، توصلت الدراسة إلى نتائج رئيسة عدة. أولًا، وجدت علاقة إيجابية بين قابلية قراءة "التقارير المالية" وتأخر تقرير المدقق، مما يعني أن التقارير المعقدة والأقل وضوحًا تتطلب وقتًا أطول من المدققين لإصدار تقريرهم. ثانيًا، تبين أن المدققين يستغرقون وقتًا أطول لإصدار تقريرهم عندما يكون الرأي متحفظ، أي عندما توجد ملاحظات أو تحفظات على التقرير المالي. واختبرت دراسة (Mashayekh et al., 2024) تأثير سهولة قراءة "التقارير المالية" على تأخير تقارير التدقيق، وأتعاب المدققين، وبنود التقارير المدققة في الشركات المدرجة في بورصة طهران للفترة من 2015 إلى 2021 تم اختيار 138 شركة. توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة معنوية بين قابلية قراءة "التقارير المالية" وتأخير تقرير التدقيق، مما يعني أن تعقيد "التقارير المالية" لا يؤثر بشكل كبير على سرعة إصدار تقرير المدقق. وناقشت دراسة (Marx & Du Toit, 2009) تحليل تأثير التعقيد المتزايد للتقارير المالية الناتج عن تطور معايير المحاسبة على دور ومسؤوليات لجان التدقيق. توصلت الدراسة إلى أن لجان التدقيق في الشركات الكبرى في جنوب إفريقيا تضم غالبية من الأعضاء الذين يتمتعون بالمؤهلات والخبرات اللازمة، مما يعزز فعالية الإشراف على "التقارير المالية"

ويرى الباحثون إن تعقيد "التقارير المالية" يمثل تحدياً كبيراً أمام المدقق الخارجي، إذ لا يقتصر هذا التعقيد على حجم المعلومات المالية، وإنما يشمل مدى وضوحها ودقتها وامتثالها للمعايير المحاسبية، إن هذا التعقيد يساهم بشكل مباشر في زيادة المخاطر التي يواجهها المدقق عند إصدار رأيه، حيث يجد نفسه أمام احتمالية أكبر لعدم اكتشاف الأخطاء أو التلاعب في "التقارير المالية"، مما قد يؤدي إلى آراء متحفظة أو غير دقيقة. ومن هنا، يرى الباحثين أن رأي المدقق يتأثر بدرجة تعقيد "التقارير المالية".

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي للبحث

بعد استعراض الإطار النظري لمتغيرات البحث فأن المسار الثاني من البحث يتمثل في اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.

1-3. مجتمع وعينة البحث: تمثل ميدان الدراسة القطاع المصرفي، الذي تم اختياره نظراً لأهميته في تعزيز الاقتصادات المحلية، كونه محور التعاملات التجارية المحلية والدولية. يتناسب هذا القطاع مع موضوع الدراسة المتعلق بتعقيد "التقارير المالية" ورأي المدقق الخارجي. نتيجة للتعاملات الدولية. تمثل مجتمع الدراسة من جميع المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، والتي بلغ عددها حوالي 46 مصرفاً بنهاية عام 2023. أما عينة الدراسة، فقد شملت 10 مصارف، أي

بنسبة 21.7%، وتم اختيارها من قبل الباحث بصورة حكمية بناءً على شرطين: استمرار المصارف في الإفصاح عن تقاريرها المالية خلال فترة الدراسة، وتوافر البيانات المطلوبة لقياس متغيرات الدراسة

3-2. قياس المتغيرات

المتغير المستقل: (تعقيد التقارير المالية)، ويرمز له (X) **مؤشر** (LIX) بالتوافق مع كل من (Ezat, 2019) (جاسم، 2024) (Rasheed, 2024) (عبد الله، 2023). يعد مقياس (LIX) أحد المقاييس التي تعتمد على الصيغ الرياضية وأكثرها استعمالاً في الدراسات العربية لقياس درجة تعقيد "التقارير المالية"، وتم استعمالها لأول مرة من قبل الباحث السويدي (Carl-Hugo Bjornsson) عام 1968م، ويعد مقياس (LIX) من المقاييس الواضحة الاستعمال ولاسيما في المستندات المكتوبة بأي لغة عدا اللغة الإنكليزية، ويتم استعمال هذا المقياس وفق المعادلة الآتية:

$$LIX = 100*(B/W) + (W/S)$$

إذ إن

(W): يمثل مجموع عدد الكلمات الواردة في التقرير.

(S): يمثل مجموع عدد الجمل الواردة في التقرير.

(B): يمثل مجموع عدد الكلمات التي تتكون من (7) أحرف وأكثر

ويستعمل مقياس (LIX) في قياس درجة تعقيد "التقارير المالية" من خلال النتائج التي يتم الحصول عليها من المعادلة الخاصة بالمقياس ويمكن توضيح ذلك كما يأتي:

أ. إذا كانت نتيجة المقياس (60) وأكثر فإن التقرير المالي معقد وغير قابل للقراءة.

ب. إذا كانت نتيجة المقياس (50) يكون التقرير صعب القراءة.

ج. إذا كانت نتيجة المقياس (40) يكون التقرير معتدلاً وقابلاً للقراءة.

د. إذا كانت نتيجة المقياس (30) يكون التقرير سهلاً.

ه. إذا كانت نتيجة المقياس (20) يكون التقرير سهلاً جداً.

المتغير التابع: رأي المدقق الخارجي: ويرمز له (Y) يتم قياس رأي المدقق الخارجي حسب نوع الرأي، أي يتم اعتباره متغيراً وهمياً يأخذ القيمة (1) إذا كان رأي المدقق الخارجي غير متحفظ (نظيف)، و(0) إذا كان غير ذلك (متحفظ)، بالاتفاق مع دراسة (Gajevszky، 2015)، (ابراهيم، 2021) (العنزي، 2022) (الكرخي، 2023).

3-3. التحليل الوصفي للمتغيرات: يظهر الجدول رقم (1) مستويات متغيرات الدراسة الثلاثة بمقاييسها كافة بحسب كل مصرف من المصارف العشر عينة الدراسة معبر عنها بقيمة الوسط الحسابي المحسوبة للسنوات الـ (12) لكل مصرف.

جدول (1): مستوى متغيرات الدراسة لكل مصرف

ت	المصرف	X	Y
1	الخليج	48.05	0.583
2	التجاري	48.22	1.000
3	بغداد	52.57	1.000
4	الشرق الاوسط	53.84	0.750
5	الائتمان	43.81	1.000

ت	المصرف	X	Y
6	الموصل	44.01	1.000
7	سومر	51.22	0.667
8	اشور	51.73	0.667
9	الاهلي	49.99	0.667
10	المنصور	47.18	0.667

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين باعتماد برنامج (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (1) أنه حسب تعقيد "التقارير المالية" (X) فأن مصرف (الشرق الاوسط) كان الأعلى مستوى لتعقيد "التقارير المالية"، بدلالة الوسط الحسابي البالغ (53.84)، في حين سجل مصرف (الائتمان) أدنى مستوى لتعقيد "التقارير المالية" بوسط حسابي يبلغ (43.81)، أما حسب رأي المدقق الخارجي فقد سجل مصرف (التجاري، بغداد، الائتمان، الموصل) أعلى مستوى للآراء غير المتحفظة (النظيفة)، بدلالة الوسط الحسابي البالغ (1.000)، في حين سجل مصرف (الخليج) أدنى مستوى للآراء غير المتحفظة (النظيفة)، بوسط حسابي يبلغ (0.583).

في حين يظهر الجدول رقم (2) التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، من خلال اعتماد عدد من الأساليب الإحصائية كالوسط الحسابي والانحراف المعياري وأدنى قيمة وأعلى قيمة.

جدول (2): ملخص أساليب قياس المتغيرات

المتغير	الرمز	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة	معامل الاختلاف
تعقيد التقارير المالية	X	49.063	6.218	28.708	62.261	12.67%
رأي المدقق الخارجي	Y	0.800	0.402	0.0	1.0	50.21%

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين باعتماد برنامج (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (2) أنه حسب الوسط الحسابي المحتسب لتعقيد التقارير المالية أن قيمة الوسط الحسابي كانت (49.063)، أن "التقارير المالية" للمصارف عينة الدراسة توصف بأنها معتدلة وقابلة للقراءة، مع وجود مستوى صعوبة نوعا ما لاقتراب هذه القيمة من عتبة الـ(50) ضمن هذا المؤشر التي يتم تصنيف "التقارير المالية" فيها بأنها صعب القراءة ومعقدة. أما فيما يخص رأي المدقق الخارجي فيلاحظ من قيمة الوسط الحسابي البالغ (0.800) أن أغلب آراء المدقق الخارجي خلال هذه العينة تميل إلى أن تكون غير متحفظة (نظيفة)، إلا أن ارتفاع قيمة الانحراف المعياري وكذلك ارتفاع قيمة معامل الاختلاف تشير إلى وجود تشتت في المشاهدات مما تضعف من مستوى اعتمادية نتائج الوسط الحسابي في تمثيل اجمالي العينة.

3-4. الأساليب الاحصائية المستخدمة: اعتمد الباحثين في الدراسة الحالية على البرنامج الاحصائي (SPSS Ver. 22) ونظام (Excel) لغرض الاستفادة من الأساليب التي يوفرها هذا البرنامج لإجراء التحليل الوصفي والاستدلالي لمتغيرات الدراسة وللعلاقات بين تلك المتغيرات، ومن أهم الأساليب المستخدمة ما يأتي:

1. الوسط الحسابي والانحراف المعياري وأدنى وأعلى قيمة لغرض وصف متغيرات الدراسة.
2. معامل الالتواء (Skewness) ومعامل التفرطح (Kurtosis) لغرض اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات متغيرات الدراسة والتحقق من توافر شرط اعتدالية البيانات.

3. علاقة الارتباط بيرسون (Pearson) لغرض تحديد معنوية وقوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة.
4. معادلة الانحدار الخطي البسيط المعدل وفق تحليل المربعات الصغرى الاعتيادي (OLS) لغرض اختبار مدى التأثير بين المتغيرات.

3-4-1 اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات: لغرض التحقق من شرط اعتداليه بيانات متغيرات الدراسة تم اختبار التوزيع الطبيعي لهذه البيانات من أجل تحديد الاساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة من حيث كونها اساليب معلميه (إذا كانت البيانات موزعه توزيع طبيعي) أو أساليب غير معلميه إذا لم تكن البيانات موزعه توزيع طبيعي وقد لجأ الباحثين الى حساب معامل الالتواء ومعامل التفرطح لتحقيق هذا الغرض واختبار التوزيع الطبيعي للبيانات إذ تعد البيانات موزعة توزيع طبيعي إذا كانت قيم معامل الالتواء ضمن المدى ما بين (+1 إلى -1) ولمعامل التفرطح ضمن المدى ما بين (+3 إلى -3) وعند الاطلاع على الجدول رقم (3) يلاحظ أن قيم معامل الالتواء ومعامل التفاتح تقع ضمن المديات المحددة، عليه فأن نتائج المعاملات تقترب من التوزيع الطبيعي وتحقق شرط الاعتدالية فيها، لذا يمكن للباحثين اعتماد الاساليب الاحصائية المعلمية في اختبار الفرضيات.

جدول (3): معامل الالتواء ومعامل التفرطح

المتغير	الرمز	معامل الالتواء	معامل التفرطح
تعقيد التقارير المالية	X	-0.53	0.463
رأي المدقق الخارجي	Y	-0.52	0.312

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين باعتماد برنامج (SPSS)

3-5. اختبار فرضيات العلاقة

(H1). الفرضية الأولى: ترتبط معنوياً مستويات تعقيد التقارير المالي مع رأي المدقق الخارجي في الشركات عينة الدراسة.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لتحديد معنوية وقوة واتجاه العلاقة بين تعقيد "التقارير المالية" ورأي المدقق الخارجي، ويظهر الجدول رقم (4) قيم معامل الارتباط بين المتغيرات.

جدول (4): العلاقة بين تعقيد التقارير المالية ورأي المدقق الخارجي

المتغيرات		Y
X	Pearson	0.196*
	Sig.	0.032

(**) دال معنوياً عند دلالة إحصائية (1%)، (*) دال معنوياً عند دلالة إحصائية (5%)

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين باعتماد البرنامج الاحصائي (SPSS)

يلاحظ من الجدول رقم (4) وجود علاقة ارتباط إيجابي معنوية عند مستوى دلالة أقل من 5%، بين تعقيد التقارير المالية ورأي المدقق، وهذا يعني أنه كلما زادت مستويات تعقيد التقارير المالية سوف يرافقه ارتفاع في مستويات الآراء النظيفة غير المتحفظة، عليه تقبل الفرضية الأولى.

(H2). الفرضية الثانية: تؤثر تعقيد "التقارير المالية" معنوياً في رأي المدقق الخارجي في الشركات عينة الدراسة.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 21, No. 71, Part (2): 369-385
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.21.71.2.20

لاختبار هذه الفرضية تم إعداد نموذج معادلة انحدار حطي متعدد لتقدير قيم رأي المدقق من خلال تعقيد "التقارير المالية"، إلى جانب اثنين من المتغيرات الحاكمة (الحجم، والربحية) لغرض ضبط العلاقة التأثيرية، وتظهر المعادلة الآتية هذا النموذج:

$$Yit = \beta0 + \beta1\ Xit + \beta2\ C1it + \beta3\ C2it + e \ldots\ldots\ldots 1$$

إذ إن:

(Yit) تمثل رأي المدقق في المصرف (i) للسنة (t).

(Xit) تمثل تعقيد "التقارير المالية" في المصرف (i) للسنة (t).

(C1it) تمثل حجم المصرف (اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الموجودات) في المصرف (i) للسنة (t).

(C2it) تمثل الربحية (العائد على الموجودات) في المصرف (i) للسنة (t).

(β1) (β2) (β3) تمثل معاملات الانحدار وهي تظهر قيمة التغير في المتغير التابع إذا تغير المتغير المستقل بوحدة واحدة.

(β0) تمثل المعامل الثابت، وقيمتها تمثل قيمة المتغير التابع في حال كانت قيم المتغيرات المستقلة كافة صفر.

(e) نسبة الخطأ المعياري.

ويظهر الجدول رقم (5) نتائج الاختبار.

جدول (5): نتائج تأثير تعقيد التقارير المالية في رأي المدقق الخارجي

المتغيرات	(R^2)	(Adjusted R^2)	(F)	(Sig.)
	0.073	0.049	3.057	0.031
	المعامل الثابت (β0)	معامل الانحدار (β)	(T)	(Sig.)
مقياس (LIX)	-1.356	-0.013	-2.160	0.033
الحجم		0.242	1.577	0.118
الربحية		-4.357	-2.127	0.036

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS)

يلاحظ من الجدول رقم (5) ثبات صحة نموذج معادلة الانحدار المتعدد بدلالة قيمة (F) البالغة (3.057) عند مستوى دلالة معنوية أقل من 5%، مما يعني إمكانية تقدير قيمة رأي المدقق من خلال تعقيد "التقارير المالية" حسب مقياس (LIX)، كما تشير قيمة (T) ذات الدلالة المعنوية لكل من (مقياس (LIX))، و(الربحية)، على وجود تأثير معنوي لكلا المتغيرين في رأي المدقق، في حين تشير قيمة معامل الانحدار بيتا (β) السالبة والبالغة (0.013-) لتعقيد "التقارير المالية"، إلى أن التأثير سلبي، بمعنى أن زيادة تعقيد "التقارير المالية" يؤثر سلبيا (عكسياً) في رأي المدقق، وذلك عبر خفض مستوى الآراء غير المتحفظة (النظيفة) للمدقق الخارجي عند تدقيق "التقارير المالية" للمصارف عينة الدراسة، كما تدل قيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R^2) البالغة (0.049) إلى أن تعقيد "التقارير المالية" تفسر ما نسبته (4.9%) من التغيرات الحاصلة في رأي المدقق، وأن النسبة (95.1%) المتبقية تعود إلى عوامل أخرى غير ظاهرة في النموذج الحالي للدراسة، عليه تقبل الفرضية الثانية.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

اولاً. الاستنتاجات: وفقاً لما تم تناوله في الإطار النظري لبيان مفهوم متغيرات البحث، وكذلك عرض أهم ما توصل إليه التحليل العلمي من نتائج تطبيقية، فقد توصل الباحثين إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي كالآتي:

1. إن تعقيد "التقارير المالية" قد شهد تطورًا ملحوظًا، إذ انتقل من نقص المعلومات قبل الأزمة المالية إلى الإفراط في الإفصاح بعدها، مما أدى إلى تحديات كبيرة في فهم المعلومات المالية واتخاذ القرارات المناسبة.
2. إن تعقيد "التقارير المالية" هو ظاهرة متعددة الأبعاد ناتجة عن تفاعل عدة عوامل اقتصادية وتنظيمية وتقنية. إذ يرتبط هذا التعقيد بتطور العمليات الاقتصادية وتبني المعايير المحاسبية الدولية التي تتطلب مستوى عالٍ من التفاصيل، إلى جانب التأثير المتزايد لاستخدام التقنيات الحديثة وتحليل البيانات في إعداد "التقارير المالية". كما إن الضغوط التنظيمية ومتطلبات الإفصاح الشامل تسهم في زيادة تعقيد التقارير.
3. إن مفهوم رأي المدقق الخارجي يشكل عنصرًا جوهريًا في البيئة المحاسبية، إذ يرتبط بدرجة كبيرة باستقلالية المدقق وأنواع الآراء الأربعة التي يمكن أن يصدرها، فضلا عن العوامل المؤثرة في تغيير نوع الرأي ومفهوم تسوق الرأي.
4. . فقد تبين وجود علاقة ارتباط سلبية بين تعقيد "التقارير المالية" ورأي المدقق، مما يدل على أن زيادة التعقيد تؤدي إلى انخفاض احتمالية الحصول على رأي مدقق غير متحفظ، إلى جانب تأثيرها السلبي على مستويات الربحية.
5. وجود تأثير سلبي لتعقيد "التقارير المالية" في رأي المدقق الخارجي، إذ يؤدي ارتفاع مستوى التعقيد إلى انخفاض احتمالية إصدار آراء غير متحفظة، مما يعكس تأثير التعقيد على درجة الشفافية والفهم في "التقارير المالية"، ويعزى ذلك إلى أن ارتفاع مستوى التعقيد قد يؤدي إلى صعوبة فهم "التقارير المالية"، مما يرفع مستوى المخاطر المدركة من قبل المدقق الخارجي، ويجعله أكثر تحفظًا في إبداء رأيه.

ثانياً. التوصيات:

1. ضرورة اهتمام الجهات المهنية المنظمة للعمل المحاسبي وأسواق رأس المال بمشكلة تعقيد "التقارير المالية"، نظرًا لتأثيرها الكبير على قرارات مستخدمي المعلومات المالية.
2. يوصي الباحث المدققين الخارجيين بضرورة إيلاء اهتمام أكبر بصياغة فقرة الرأي في "التقارير المالية" للشركات العراقية، من خلال توضيح نوع الرأي الصادر والأسباب التي أدت إلى تبنيه، وذلك لتعزيز شفافية "التقارير المالية" وزيادة وعي مستخدميها

المصادر

اولاً. المصادر العربية:

1. ابراهيم، بلال عامر، (2021)، تأثير جودة التقارير المالية في راي المدقق الخارجي دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت، تكريت، العراق.

2. إبراهيم، محمد إسماعيل السيد محمد. (2024). أثر التعقيد المحاسبي على الأداء المالي للشركات: الدور المعدل لتحرير سعر الصرف–دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة البحوث المحاسبية، 11(4).
3. أحمد ،العمودي. (2014). أثر رأي المراجع الخارجي عن مستوى الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية للشركات على قرارات المستثمرين:" دراسة ميدانية على المنشآت المالية ومكاتب المراجعة في الجمهورية اليمنية، مجلة حضرموت1)11 .
4. ايهاب، عبد الله. (2021). إنعكاس الاساس للتحكم في المسؤوليات الاجتماعية في تقييم إدارة الوحدات الاقتصادية .مجلة ريادة الأعمال في المال والأعمال15-2
5. البياتي، صبا غازي كريم. (2015). إطار مقترح لتطبيق معيار المحاسبة الدولي رقم (19) "منافع الموظفين" وانعكاسه على رأي مراقبي الحسابات. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
6. جاد، محمود عمر أحمد (2021)، مدى تعقيد الافصاح المحاسبي في التقارير المالية لمنشآت الاعمال، مجلة البحوث المالية والتجارية المجلد (22)، العدد (3)، كلية التجارة، جامعة بور سعيد، مصر.
7. جاسم، ايمن حماده، (2024)، تأثير تعقيد القوائم المالية في عدم تماثل المعلومات وانعكاسها على قيمة الشركة للمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت، تكريت، العراق.
8. حسن، نصر طه (2021)، التحفظ المحاسبي والثقة الادارية الزائدة واداء الشركة خلال جائحة كورونا دور هيكل رأس المال المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، المجلد 3، العدد 4
9. زيدان، هاني حمدان أبو الوفا زيدان. (2024). قياس أثر تطبيق حوكمة الشركات على العلاقة بين تعقد التقارير المالية والأداء المالي للشركات المقيدة بالبورصة المصرية (دراسة تطبيقية .(المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية،(3)38 ،862.-791 .
10. شحاتة، فاطمة إبراهيم محمود أحمد (2020)، دراسة العلاقة بين إدارة الأرباح وتعقد التقارير المالية بالتطبيق على البيئة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة جامعة القاهرة، مصر
11. الصاوي، عفت أبوبكر محمد (2022). دراسة واختبار تأثير غموض التقارير المالية والخصائص التشغيلية للشركات على مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية .المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية،(1)3 ،328.-263
12. عبد الرحمن، السيد عبد العزيز هاني، هاني، والبراشي، أحمد (2024). القيود المالية وأثرها على تسوق رأي المراجع في ظل اختلاف محددات بيئة المراجعة دراسة تطبيقية المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط 5(1) 2، 787-857.
13. عبد الله، محمد عدنان (2023)، الدور التفاعلي لتبني معياري (IFRS-9) و(IFRS-15) على العلاقة بين جودة الأرباح وتعقيد التقارير المالية: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق.
14. على، نيفين صلاح على (2021) محددات قابلية التقرير المالي السنوي للقراءة، وأثرها على تكاليف الوكالة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، 5(1)، 949-1017.

15. العنزي، فاتن سالم فهد. (2022). تأثير التدقيق المشترك في جودة الأرباح وانعكاسه على رأي المدقق: دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة تكريت، تكريت، العراق.
16. الكرخي، صبا احمد عبدالله. (2023). تأثير التخصص القطاعي في رأي المدقق الخارجي وانعكاسه على جودة التقارير المالية (رسالة ماجستير غير منشورة).كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت، تكريت، العراق.
17. نعمه، عبدالأمير حمود، والدباس،وفاء عبدالامير. (2024). تبني معيار التدقيق الدولي رقم 700 وأثره على تقرير مراقب الحسابات عن القوائم المالية (بحث تطبيقي). مجلة الدراسات المحاسبية والمالية (JAFS)،19(68)، 119-138 .

ثانياً. المصادر الأجنبية

1. Ezat, A. N. (2019). The impact of earnings quality on the association between readability and cost of capital: Evidence from Egypt. Journal of Accounting in Emerging Economies, 9 (3), 366-385
2. Rasheed, D. M. M. H. (2024). Annual Report Complexity and Firm Profitability: The Roles of Agency Costs and Financial Risk as Moderating Variables: A Case of Egypt. Journal of Accounting Research, 11(1), 1-36.
3. Al-Tamimi, Akeel Khalil, Jaradat, Mohammad, Al-Jarrah, Nidal, & Ghanem, Samer. (2014). AARI: Automatic Arabic Readability Index. International Arab Journal of Information Technology, 11(4), 370-378
4. Crucean, A. C. (2019). "The Information Content of Audit Opinion for Users of Financial Statements". Oradea Journal of Business and Economics, 4(2), 91-101.
5. Filzen, J. J., & Peterson, K. (2015). Financial statement complexity and meeting analysts' expectations. Contemporary Accounting Research, 32(4), 1560-1594.
6. Gajevszky, A. (2015). Audit quality and corporate governance: evidence from the Bucharest Stock Exchange. Journal of economic and social development, 2(2), 0-0.
7. Hoitash, R., & Hoitash, U. (2018). Measuring accounting reporting complexity with XBRL. The Accounting Review, 93(1), 259-287.
8. Luspratama, R., Cuaca, N. P., & Hutahean, T. F. (2021). Analysis of Factor Affecting Going Concern Audit Opinion on Manufacturing Companies Sub Sector Food and Beverage Listed on the Indonesia Stock Exchange 2015-2019. Journal of Economics, Finance and Management Studies, 4 (7).
9. Maldonado, I., Pinho, C., & Lobo, C. A. (2019). Determinant factors of external audit opinion modification in Portuguese municipalities. In 2019 14th Iberian Conference on Information Systems and Technologies (CISTI) (pp. 1-6).
10. Marx, B., & Du Toit, E. (2009). The impact of accounting standards developments and financial reporting complexities on the audit committee. Journal of Economic and Financial Sciences, 3(2), 115-132.
11. Mashayekh, S., Hekmat, H., & Jamshidi, P. (2024). Examining the effect of financial reports readability on the delay of the audit report, audit report explanatory paragraphs and audit fees. Professional Auditing Research, 5(17), 36-57.

12. Naviantia, I. A. (2020). Audit Opinion on Government Financial Report: Evidence from Local Governments in Indonesia. International Journal of Economics & Management, 14(1). p129-144.
13. SEC. (2008). Final Report of the Advisory Committee on Improvements to Financial Reporting to the United States Securitiesand Exchange.
14. Serrano, J., R., S., Alaminos, D., Lagos, F., G & Gil, A., M., C. (2020), Predicting audit opinion in consolidated financial statements with artificial. neural networks. Jurnal Mathematics, 8(8).
15. Sutaryo, Naviantia, I., A., Muhtar (2020). Audit Opinion on Government Financial Report: Evidence from Local Governments in Indonesia. International Journal of Economics & Management, 14(1).
16. Zhang, L., Chen, W., & Su, W. H. (2020). Product-market competition, internal control quality and audit opinions. Evidence from Chinese listed firms. Revista de Contabilidad-Spanish Accounting Review, 23(1), 102-112